

الأربعاء 27 أيار 2015

في هذا العدد

البحث

اشترك في منشورات دار الصنيد

في هذا العدد الأولي المحلل السياسي نادرة السعيد مقالات محليات اقتصاد تحقيقات العرب العالم رياضة الثقافة المنوعات الصفحة الأخيرة

أنقر لقراءة مقدمة كتاب الهام فريحة ... أيام على غيابه

حالة الطقس

Beirut, Lebanon			
Thur	Fri	Sat	Sun
			
Sunny	Sunny	Sunny	Partly Sunny
28°C	24°C	24°C	31°C
21°C	21°C	20°C	22°C

تحقيقات

جامعة الكسليك كرمّت الشاعر الراحل جودت حيدر

نظمت كلية الفنون الجميلة والفنون التطبيقية ومركز فينيكس للدراسات اللبنانية في جامعة الروح القدس - الكسليك، بالتعاون مع جمعية أصدقاء جودت حيدر، حفلا تكريميا للشاعر جودت حيدر بعنوان: جودت حيدر.. شاعر القرن العصي على الغياب، في جامعة الروح القدس - الكسليك في زحلة والبقاع، بحضور الرئيس حسين الحسيني، السيدة منى الياس الهراوي، النائب طوني أبو خاطر، الوزيرين السابقين علي العبدالله، وخليل الهراوي، الشيخ أديب حيدر، المطران جورج اسكندر، رئيس بلدية بعلبك حمد سليمان، ابنة الشاعر شاهينه حيدر عسيران، أمين عام جامعة الروح القدس ومدير فرعها في زحلة والبقاع الأب ميشال أبو طفة، عميد كلية الفنون الجميلة والفنون التطبيقية بول زغيب، وشخصيات.

زغيب

افتتح الحفل بكلمة ترحيبية لمنسقة النشاطات في الكلية المنظمة أوديل الخوري، ثم تحدث عميد الكلية بول زغيب الذي اعتبر أن اسم جودت حيدر هو اسم يلمع نوعمة وحيوية إستثنائية. وإذا كان قد لقب ب أمير الشعراء، فهو الشاعر الأمير، أمير الشباب، وليس شاعر الأمراء. بكثير من الثقة والطموح، تسلق المنحدرات للوصول إلى القمة.

كما عدّد أعمال جودت حيدر بدءا من ديوان أصوات/Voices في العام 1986 وصولا إلى مئة قصيدة وقصيدة مختارة/ 101 poems selected في العام 2006 مروراً بسيرته الذاتية التي نشرها باللغة العربية في العام 2002، إضافة إلى عدد من المؤلفات الناجحة.

وأضاف: جعله فكره المتشرب من الإيمان والحمامسة أن يراعي مفهوم عالمية حالة الإنسان. فتحدث، من دون تعب، كل أنواع الظلم في العالم داعيا إلى الحرية وساعيا، من دون كلل، إلى إيجاد الشكل التعبيري عن هويته، الضائعة بين لبنان والولايات المتحدة. واستشهد بعدد من أبياته الشعرية التي تعكس أفكاره وآراءه لاسيما تلك التي تعبر عن حلمه بلبنان خالد.

يونس ثم ألقى المدير المساعد لمركز فينيكس للدراسات اللبنانية كارلوس يونس كلمة قال فيها: خلال عملنا على أرشيف جودت حيدر، لفتنا أن الرجل لم يكن كاتباً وأستاذاً مهما فحسب، أو مديراً ناجحاً في كبرى الشركات أو سياسياً وطنياً فحسب، إنما، كذلك، شاعراً حالماً حنوناً محباً لأهله ومتعلقاً بأرضه ووطنه. فجودت حيدر كان متعدد الاهتمامات وكثير الإنتاج والتأثير، فكان الكاتب، والشاعر، والأستاذ، والمدير، والسياسي، والمهلم، والوطني الذي ترك الغربة عام 1928 في وقت كانت الهجرة في ذروتها قانلاً ليستفيد مني وطني بدلا من أن تستفيد مني أميركا.

وتوجه إلى عائلة جودت حيدر وخاصة إلى ابنته شاهينة قانلاً: المزارع الجيد هو الذي يجيد رمي بذاره في الأرض الخصبة. وهذا ما قامت به ابنة بعلبك التي تسكن في صيدا حينما قررت أن تسلم أرشيف والدها إلى مركز فينيكس في جامعة الروح القدس في كسروان، فتكون ذكرى جودت حيدر على مساحة كل الوطن ولكل أبنائه.

وختاما أكد أن مركز فينيكس سيتعهد بالإهتمام بأرشيف جودت حيدر عناية الأب الصالح، وهو الذي قام بجهد استثنائي مع كلية الفنون الجميلة والفنون التطبيقية لعرض الأرشيف في نهاية هذه الألفية وليضعه بمتناول الباحثين والطلاب وليتعرف جبل الشباب على شخصية جودت حيدر حفاظا واستمرارا لهذا الأثر الوطني.

مسلم

وتحدث الدكتور أنيس مسلم بإسم أصدقاء جودت حيدر، فقال: حاول جودت حيدر من خلال الشعر، على غرار غستون باشلار، إدراك المعنى السليم لمورره على الأرض. وهو، شأن كبار الشعراء، أتقن القوص في جانبية الأمور انطلاقاً من كينونته الشعرية الريفية الحس، البالغة الإدراك. تمتع شاعرنا بمخيلة ميتافيزيقية ساعدته على العيش كإنسان حر، حريته جزء لا يتجزأ من الحالة الشعرية التي تحدث عنها هولدرن. أي البلوغ بالرومنسية مرتبة الصوفية.رسائله ترجحت بين الداخلي والخارجي، بين البيت، بغرفة النوم وجزائنة الملبوسات وجواريرها، والحديقة بأشجارها وطيورها، والعالم الواسع: العراق، فرنسا، الولايات المتحدة، مورا بجبل لبنان، غابة الأرز والقمم العالية.

وأضاف: أتقن الواصل بين العالمين المختلفين: البيت عاملنا الحميم والفضاء الواسع، فضاء الذات وفضاء الكون الكوسموس، الأرض والسماء. فكره الحر كان أجمل فضاء حققه، إذ وحد ذاته مع الكون، جاعلاً من القصيدة بساط ريح يمتطيته ليوسع مدى الصفحة البيضاء التي بين يديه، عليها تسع الفضاءين معا: فضاء القصيدة وفضاء الطبيعة، وتسهل عليه تحقيق حلمه بالتنقل في أرجاء الكون وأفاقه الشاسعة. أدرك جودت حيدر أن علاقة الشعر بالفضاء، علاقة دقيقة، تمتد من السكن هنا، في بعلبك، وفي هذا البيت، وهذه الغرفة، أي من العلاقة بالتاريخ والجغرافية وملامسة التراب، إلى الهناك حيث تبلغ الروح أبعد الأفاق وأقصاها.

الأب أبو طفة ثم كانت كلمة لأمين عام جامعة الروح القدس - الكسليك ومدير فرعها في زحلة والبقاع الأب ميشال أبو طفة، قال فيها: كان كل شعر كتبه بمثابة خطوات عبر روحه المسافرة خواطر المحملة بكل نفيس، كما فعل الفينيقيون وعظماء النهضة الحديثة... هو منهم ومثلهم لم يسدل الستار على العمر المديد، ولا انتظر طويلاً ليسرج حصانه ويظير، بل حلق فوق مسارات الحياة مستعيداً عمر الشباب والشيوخوخة حتى الموت، عندئذ، وفي هذه اللحظة بالذات، عرف أنه سوف يبقى يحب ويصير محبوباً من جديد... وفي كل مرة نحتفل بذكره نبادله الحب قبل الافتخار وبعده.

وأضاف: إنه شاعر من لبنان، للبنان والعالم. وهو ربيب هذا السهل الكريم الذي غذى مخيلته بكل ما زرع فيه من خيرات عبر الدهور. فليس عجباً أن يختزل الواسع المعطاء بحديقة على اسم جودت حيدر، تبتسم للزائر، وتمهد لتعجباته قاطعة الأنفاس أمام روعة هياكل بعلبك، فتعطي جرعة إيمان بالله وثقة بالنفس، ولأنه ابن هذه الأرض الطيبة، ومثال الجودة الفطرية في إنسانيته، وفي نبوغه وإبداعه، في حبه للبنان ولأعلامه، لن تمر فرصة إلا ولجامعة الروح القدس فيها نصيب لتكريمه ورفعته نموذجاً معرفياً وثقافياً يقتدي به طلابنا الأعزاء، رمزا وطنيا حيا في شعره وفي مؤلفاته الكثيرة. جودت حيدر، شاعر القرن العصي على الغياب.

وتابع: نعم إنها المرة الثالثة التي تكرم فيها الجامعة جودت حيدر - في الذكرى الرابعة لوفاته في الذكرى السابعة واليوم في الجامعة في زحلة والبقاع- ولن تكون الثابتة. فنحن أيضا نسرخ خيولنا ونحلق مع الشاعر كلما رنت قافية أو جاد خير، والروح القدس ملهمنا ومشدد العزيمة فينا، هل أو انشق القمر.فلبنان جودت حيدر هو قلب العالم، وليس محوره: بيتنا شاعرنا عن الصورة الجغرافية الكونية ولا يهملها، بل يفضل التشديد على دور القلب أكثر من موقعه في الجسم. فلبنان القلب يخفق لأجل العالم ويمده بمحاوية الحياة الهئية، هو القلب وهو العين الباطنة التي تتواصل وسر الوجود. وفي هذا كله نسمعهم يقول: لا تطغوه، لا تطغوه، ففي موته تبيس أظرافكم وتجف روحانيتكم وتتهاولى مقدراتكم، وفي بقائه نابضا حياة لكم جميعا، وسر السعادة قلب محب يجمع الكل إليه. في غاية أرزه الحي منذ قديم الأيام، وجد جلامش نبتة الخلود، وعلى تلاله، وفوق سهوله واوديته رقرق علم الحرية التي زينت صدور أبنائه وضمانهم، وقد تنشقوا نسمة الحياة في ظل ديمقراطية لا عرش لها.

وختتم قانلاً: فكيف لا تكرمه جامعة لبنانية أتت البقاع مبادرة، وسكنت عروسه صمصمة، وفتحت أبوابها لأهله وجيرانه مقتنعة. كيف لا، وهي بنت الرهبانية اللبنانية المارونية التي زرعت أديارها على مساحة الوطن ولم تتخل عن بوابة بعلبك أنتش بعلبك، جار حديقة جودت حيدر. كيف لا، والشعر في أديها وصلاتها، كالعلم في مختبراتها وقاعاتها، ثمرة قديمة لما تفقد نضارتها وغناها. في تكريمها لجودت حيدر اعتراف بالقيم، بالعلم، بالجودة، بالإبداع، بالانفتاح على الآخر، بإمكانية الوقوف أمام عواميد بعلبك مرفوع الرأس، شاكرًا، ممجداً ومهللاً.


عدد اليوم


جديد الأناوار
النسخة الإلكترونية



كما جرى عرض فيلم قصير حول قصيدة للشاعر جودت حيدر من إخراج جوزيف شمالي، رئيس قسم الفنون السمعية البصرية في جامعة الروح القدس- الكسليك بالإضافة إلى افتتاح معرض مزدوج يتضمن بعض أعمال الطلاب وبعض نماذج من أرشيف جودت حيدر.
في نهاية الإحتفال قدم الأب ميشال ابوظقة إبنة الشاعر السيدة شاهينه حيدر عسيران مجموعة كاملة من كتب الشعر والزجل التراثي من منشورات مركز فينيكس للدراسات اللبنانية في جامعة الروح القدس الكسليك.

الانطلاق

 أرسل هذا المقال لصديق

 اطبع هذا المقال

 قرأ هذا المقال 76 مرة